

شرح صحيح مسلم I 72 I كتاب الإيمان- باب كفر من قال: مطرنا

بالنوء -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:00:23](#) به ومن اهتدى بهداه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية - [00:00:44](#) في اثر السماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب - [00:01:08](#) واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب للحديث يحيى ابن يحيى قرأ عن مالك ما لك عن اه صالح ابن كيسان عن عبدالله بن عبيد الله بن عتبة - [00:01:33](#) الامام النازي رحمه الله قال وجد في نسخة ابن ماهان صحيح مسلم بين طالح ابن كيسان عبدالله بن عبيد الله الزهري صالح ابن كيسان عن الزهري عن عبدالله بن عبيد الله - [00:02:04](#) ولا المازي رحمه الله قال هذا خطأ فان كان خطأ من حيث ثم ذكر قال هذا خطأ وصالح بن كيسان اكبر من الزهر وهو يروي عن عبدالله بدون واسطة لا يحتاج الى الزهري الزهري اصغر منه - [00:02:29](#) عبيد الله بن عبدالله نعم فقال فهذا خطأ الموجود في نسخة ابن مهان وذكر كأن يعني تعليل ذلك ان صاحب لا يحتاج ان يقضي الزهري لانه اكبر من الزهري هذه الا في حد ذاتها غير كافية لانه معروف رواية الاكابر على صاغر يعني - [00:02:51](#) فبالامكان يكون طالح بن كستان يروي عن الزهري لا حرج في ذلك. لكن اذا كان هذا النسخة هذي فيها خطأ بالفعل من حيث التحقيق وجد ان هذه الجملة مضافة فيها وخطأ نساخ هذا امر اخر - [00:03:18](#) قد ترجع الى التحقيق العلمي والتثبت من النسخة لكن من حيث التعديل التعيب في حد ذاته غير كافي وان صاحب الجنس الاكبر من الزهري لا يروي عن الزهر والرواية المشهورة بدون الزهري صاحب الكيسان عن عبدالله بن عبيد الله - [00:03:36](#) متن الحديث قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر السماء كانت من الليل. بالحديبية في ليبيا موضة يبعد اميال عن مكة وقدمه النبي صلى الله عليه وسلم محرما - [00:03:54](#) اراد ان يعتمر ومنعه المشركون واتصال معهم قل من احرامه هو واصحابه ورجعوا ولم يبلغوا البيت ثم رعدوا في السنة القابلة واعتمروا فلفظها الحديبية والحديبية يجوز فيها التجديد والتخفيف وكذلك الجعران والجعران - [00:04:15](#) ايضا يجوز فيها تجديد والتخفيف التجديد هو لغة الحجاز والتخفيف هو لغة العراقيين وكذلك بلفظ المسيب والمسيب اه وارد بايه؟ اللفظي وان كان الصواب هو بفتح الياء آ قال صلى بنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#) صلاة الصبح بالحديبية في اثر السماء كانت من الليل. في اثر السماء كانت مالين. اثر يقال اثر يعني عقب او اثر. يجوز هذا والرواية

باللفظين السماء مرتبها هنا المطر وهو - 00:05:08

مجاز يعني علاقته والمكانية لان المكان ينزل من المطر هو سماء السحاب كل ما ارتفع فهو سماء والسحاب يسمى سمائي لانه مرتفع والعلاقة بين المجاز المكانية لان المطر ينزل من السماء فسمي سماء - 00:05:26

اه ومنه يعني اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا رضابا. نزل المطر يعني ورعيناه يعني الضمير راجع الربيع الذي ينبته المطر اجاز عقلي ايضا. نعم نعم مم. يقال ان - 00:05:48

طيبة لم يرد عنه انه قال سيب الله من فعلى كل حال لفظ من حيث يعني اسمه اذا سميت انسان باسمه لا حرج في هذا اذا لم ترد اغتيا به الانسان الانسان اسمه اسم الاغور و - 00:06:16

وسمعت الاغور للتعريف به فلا حرج في ذلك من اراد ان يتنزه ويبتعد لا بأس لكن لا حرج حتى على من سماه المصيب انه سماه باسمي انا لو مش وهي الرواية ربما - 00:06:35

لا ادري لكي تثبت او لا تثبت لكن هو هل يسمى عائلتي ليس اسمه هذه اسم عائلته لانه ليس اسم هو انه ينتسب هذا هذا نسبه يعني قال فلما انصرف اقبل على الناس - 00:06:55

فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اه هنا ايضا اه سياق نفسي - 00:07:09

اتكلم على نسخة الكفر وصف من يرتكب مخالفة احيانا قد تخرجهم الى عقيدة وحيانا لا تخرجهم الى العقيدة مرت بها احاديث كثيرة انها يوصف صاحبها بالكفر وهنا لم يقل كافر بالله وانما قال كافر فقط - 00:07:31

وهذه اشارة الى ان الكفر هنا ليس هو كفر قرا جميع الملة وانما هو كفر نعمة كافر يعني ما لم يقل كافر بالله وانما قال كافر المهم في المسألة الاولى اصغر من عبادي - 00:07:50

مؤمن بي وكافر. وهو كافر. لم يقل كافر بي ولم يقل كافر بالله الجانب الاول قال مؤمن بي لانه يتعلق بحقيقة الايمان في اللفظ الاخر قال كافر واطلقها فهذا يدل على انه الكفر انها ليس هو كفر يخرج عن الملة وليس هو كفر بالله وانما هو كفر نعمة - 00:08:03

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب من قال عندما يرى المطر مطرنا برحمة الله وبفضل الله وبنعمة الله فهذا مؤمن ايمانا كاملا بالله تبارك وتعالى - 00:08:22

وهذا اللي كان عليه صادقون وكان علي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني روي عن ابي هريرة وعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني في مثل هذا الامر - 00:08:39

مطرنا برحمة الله لا لا هكذا مطرنا برحمة الله لا بنوءه كذا وكذا فمن قال مطل برحمة الله هذا هو الاصل وهذا اللي ينبغي للمسلم ان يعني يلتزمه وان يواظب عليه وان يسند الامر والفعل - 00:08:56

لله تبارك وتعالى والجانب الاخر من قاله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب آآ هنا من قال مطلنا بنوء كذا وكذا انه اصل النوع من ناء بنوء - 00:09:14

قالوا الرجل اذا قام متاثلا يعني على مهله رويدا رويدا وآآ النوو ايضا هو آآ طقوط النجم او طلوعه لانه ها يسقط شيئا فشيئا او ان يطلع شيئا فشيئا. هذا اصل كلمة اه ان - 00:09:36

ثم بعد ذلك سمي به المطلع كان المنازل القمر هي معروفة عند العرب ثمانية عشرة اه عندهم نجما في كل ثلاثة عشر يوم يسقط نجم في وقت الفجر ويطلع النجم من جهة اخرى - 00:09:59

فعندما يأتي المطر في ذلك الوقت وفي تلك في ذلك الزمان كان هاي الجاهلية يقول ها هو هذا هو النو الذي نمطر به. لان هذا النجم اللي سقط هذه في فجر هذا اليوم او طلع - 00:10:20

فجر هذا اليوم هذا هو الذي اوجد الوتر وهو الذي فعل المطر فكانوا ينسبون اليه الفعل والارادة والتدبير وهذا قطع الكفر بالله لا يجوز ومن قال كذلك هذا كافر بالله تبارك وتعالى - 00:10:35

لكن اه من قال مطرنا بنوء كذا على معنى ان هذا النوع النوع او هذا النجم هو علامة واية عند وجودها تعودنا وعلمها الله عز وجل من سننه في كونه - [00:10:53](#)

نصب هذا امارة لنا اذا حصل هذا ممطر. ويأتينا المطر من الله تبارك وتعالى. ويسند الفعل الى الله. ولكن هذا علامة قالوا هذا لا حرج فيه هذا لا يسمى كافر بالله ولا هو كافر بالنعمة - [00:11:16](#)

وان كان العلماء قالوا هذا ايضا تعبير في حد ذاته يكون مكروه من باب سد الذرايا لا اللفظ وارد فيه اختلاف ووارد فيه تشابه واشتباه بمعنى اخر محذور فينبغي للمسلم ان يتجنبها بالكلية - [00:11:33](#)

لكن اذا قاله بهذا المعنى بمعنى ان يعني وجوده هذا لا يختلف عن تقول مطرنا في وقت كذا مطلة في الشتاء. لا حال للانسان يقوم مطرنا في الشتاء فهذا ايضا يقول مواطننا بنو كذا ويقصد انه هذا هو علامة وامارة واية لكذا فهذا لا حرج عليه - [00:11:49](#)

وقد ورد في ضمن الاحاديث اللي او البلاغات التي لم يوجد لها اسناد في الموطى آآ بلاغ الامام مالك رحمه الله آآ اذا نشأت اه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت - [00:12:11](#)

فتلك عين غديقة او اضيقة اذا نشأت يعني اذا بدأ الريح هذا يتكلموا علامة نفس الامر اذا نشأ في بدء الريح بحرية يعني بنسب مدينة بالريح الغربية من الغرب اذا نشأت اه بحرية جاءت الرياح على ما ان بدأت الرياح في وقت غيم وكذا وجدت الرياح شديدة من جهة الغرب - [00:12:32](#)

ثم تشاءمت يعني الريح تحولت من الغرب الى جهة الشام بالنسبة للمدينة كان من الشمال يعني تحولت الى البحر بالنسبة اليها نحن المثل اذا بدأت الريح من ناحية الغرب ثم تحولت الى الشاماء ناحية البحر - [00:12:56](#)

فهذه علامة علامة المطر الذي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم فتلك عين يعني المطر. عين معناها المطر الغزير المتواصل مطر غديقة او غديقة هذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم علامة لا شيء لا حرج في هذا من باب انها تستطيع ان تعرف اذا كان هذا العلامات هذه - [00:13:11](#)

جرى سعادة الله عز وجل ينزل معها المطر ولا ينزل فمن هذه العادات انه اذا بدأت رياح غربية ثم تشاءمت اه ينزل معه المطر وموطأ الامام مالك وهو معلوم كل الاحاديث فيه آآ اسندت اسنادها ابن عبد البر وغيره واربعة احاديث لم يسندها ابن عبد البر - [00:13:32](#)

اه لم يسدها اه ابن عبد البر من هذا الحديث ومنها اني لا انسى او انسى بعد ذلك اسندها السيوطي وغيره من من العلماء الحديث خمسة ونص ومنها ايضا حديث معاذ اخر ما وصاني به النبي صلى الله عليه وسلم ورجلي في الغرز - [00:13:52](#)

الغاز اللي هو الركاب ولكنه يكون للابل ولا يكون الركاب للفرس والغرز للابل. قال ورجلي في الغرز اخر ما وصاني به ان حسن خلقك يعني هذا ايضا لم يوجد مسند في عند ابن عبد البر لكنه اصيب بعد ذلك وجد ايضا مسند. لذلك حديثان - [00:14:14](#)

اسند او اللي هو الذي هو اني لا انسى انسى اه لاسن وحديث وصية معاذ. لكن هذا الحديث احاديث اذا نشأت بحرية نشأت بحرية ثم تشامت وايشا حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اوري اعمار الامم قبلها - [00:14:39](#)

فقال عمر امته فطاب ان الله عز وجل ان آآ يعمل لهم شيء يعوضهم عن هذا فاعطاه ليلة القدر هذا ايضا آآ لا لم يوجد له اسناد هذين الحديثان هما فقط - [00:15:01](#)

الذي لم يوجد لهما اسناد فيه موطأ بلاغات الامام مالك. حديث المطر هذا وحديث ليلة القدر اللي هي اعطيت للامة تعويضا عن قصب اعمارها اه ايه نعم قال حدثني حرمة ابن يحيى وعمرو بن سواد العامري. اه الحديث قال مطرنا بنوء كذا وكذا فغداك فذلك كافر -

[00:15:14](#)

به مؤمن بالكواكب. بالكواكب. اه الكافر مؤمن بالكواكب الحديث اه قلنا لابد ان يفهم هذا الفهامة على هذا المعنى من اه اسند اه

التدبير الفعل الى الكوكب فهذا هو ما كانت عليه اهل الجاهلية. لكن من قال ذلك على - [00:15:39](#)

ان الفاعل والمدير والمنشئ الذي ينزل المطر هو الله سبحانه وتعالى فهذا لا يكون في هذا الباب ولا اه ليس فيه المحذور الواجب

قال حدثني حرمة ابن يحيى وعمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي قال المرادي حدثنا عبد الله بن وهب - [00:16:02](#)

عن يونس وقال الاخران اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم؟ قال ما انعمت - [00:16:23](#)

على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث حاء وحدثني عمرو بن سواد قال - [00:16:44](#)

فاخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث - [00:17:06](#)

يقولون الكوكب كذا وكذا. وفي حديث المرادي بكوكب كذا وكذا من بركة البركة المراد بها المطر هنا مم وحدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة وهو ابن عمار قال حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس - [00:17:28](#)

قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله. وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا - [00:17:53](#)

قال فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني هذا يبين ان الكفر هنا ليس كفر بالله وانما قابله بالشكر كفر وشكر فيدل على ان الذين يقولون هذا القول صدق انه كذا - [00:18:12](#)

لا يراد به انه الخالق انه المنشئ الفاعل وانما وافق بالفعل يعني هذا الامر خشي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم من الاعتقاد الفاسد فحذرهم من هذا وهذا ليس من شكر النعمة. شكر النعمة ان ينسب الفعل الى الله عز وجل - [00:18:33](#)

ولكن كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتكلموا بمثل هذا الكلام ولا حرج في ذلك. كان عمر يسأل ما بقي من نوء الثريا مثلا. يريد ان يستدل به على العلامات اذا كان - [00:18:51](#)

هناك مطر وهناك اي شيء تغير في الجو كان هذه الاشياء الانواع يعلمون بها تقلبات الاجواء والوجود نزول الامطار فاذا كان آآ يوقف بالامر عند هذا الحد فهذا لا حرج فيه - [00:19:03](#)

قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر جبر قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار ايوا يتبع الحديث السابق هو النشرات الجوية الان وده عواد تذكر وتنشر هذه كلها لا حرج فيها لانها ولا تتبع العلامات وتذكر - [00:19:36](#)

الرياح ومن خلال رصداهم للرياح والباردة والساخنة والراحة العالية والرياح الهابطة التغيرات من خلال الدراسات وخصوصا الان الاحصائيات اصبح امر سهل ليس في الماضي الان كل المعلومات يمكن ان ترصد في جهاز - [00:19:57](#)

ويعني يستخلص منها تجربة وذلك ومع ذلك دائما الامر بيد الله فيتوقعون شيء وهو شيء اخر. هذا يجعل الامر مجرد يعني تخمين ومجرد يعني اجتهادات بناء على معلومات قد تصدق وقد لا تصدق فلا حرج في هذا الامر - [00:20:14](#)

الحديث الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار. مم الانصار يعني آآ هنا جمع ناصر لفظ الانصار هذا اصبح علم على - [00:20:34](#)

اه قال النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهذا الاسم لم يكن لهم من قبل لم يعرفوا لم يعرف الاسم في الجاهلية. هذا اسم اعطاه لهم القرآن ما كانوا يعرفون بالانصار كانوا يعرفون بالاوز والخزرج - [00:20:57](#)

الاوز والخزرج قبيلتان ابوهما واحد شقيقان واحد اسمه اوس وواحد اسمه خزل وابوهما واحدهما شقيقان وآآ هادي اسمه الحارث وآآ امهم من من اليمن فاستوطنوا في المدينة المنورة تفرع منهما هاتان القبيلتان - [00:21:15](#)

الانصار يعني هذا الاسم دائما عندما يذكره الانسان اول ما ينقذ في ذهنه هو سابقتهم في اعزاز دين الله ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم وفدائه باموالهم وانفسهم. هذا اول ما ينقض فيه - [00:21:46](#)

زي الانسان عندما يسمع كلمة الانصار يعني في غير هذا الموضع يبقى يبحث الانسان لكن عندما يقال الانصار بهذا العلم ليس هناك في

ذهن الانسان الا هذا المعنى هذا ينقدح في ذهنه - 00:22:07

وذلك يقولون مناطق يقولها الحكم على القضايا المنطقية قضية عندهم في علم المنطق حاجة يسموها التصور وحاجة يسموها التصديق والتصديق هو قضية تصور علم تصور الاشياء المفردة زيد محمد خالد تتصورا في ذاتك في شكلها كذا ولا - 00:22:22 علم على شيء وآآ تصديق معناه شيء مركب من جزئين موضوع ومحمول ونسبة احدهما الى الاخر هذه يسمى قضية يسمونها قضية فالمناطق يقول الحكم على القضية احيانا آآ يعرف من عنوانها - 00:22:44

لا تحتاج الى اقامة دليل ولا الى مقدمات ولا استدلال عقلي احيانا القضية الحكم عليها يؤخذ من عنوانها مثل ان تقول مثلا الكاتب متحرك الاصابع الكاتب متحرك الى اصابعه. هي تحتاج الى برهان ولا مقدمات لانك تراه ان الكاتب عندما يكتب يحرك اصبعه -

00:23:05

فكانما تأتي بقضية اخرى تقول الانسان حيوان ناطق او الانسان كاتب تقول انسان كاتب تبي تبحث عن كيف الانسان يكون كاتباً تبحث عن مراحل وادلة تجيب يعني مقدمات اخرى حتى تصل - 00:23:29

بالعقل الى ان الانسان هو من طبيعته ان يكون كاتباً هذا حكمها لا يعرف من عنوانها حكمها يعرف من مضمونها ما نحن فيه وهو حب الانصار من الايمان بغضهم من النفاق هذا من القسم الاول - 00:23:45

القضية التي حكمها يعرف من عنوانها لك مجرد ما تسمع كلمة الانصار ينقدح في ذهنك على طول ان هؤلاء الناس هم الذين اعز الله بهم الاسلام وبذلوا ارواحهم وانفسهم في اعزاء دين الله ونصرة نبيه صلى الله صلى الله عليه وسلم والدفاع - 00:24:02

دفاع عن التوحيد وقمع الكفر من هنا لما كان هذا الامر ظاهر وواضح والحكم عليهم واضح بالبدية من العنوان من عنوان اسمهم من هنا كان من كرههم لهذا المعنى اللي هو - 00:24:20

نصل دين الله والدفاع عن صلى الله عليه وسلم يكون منافقا ويكون منافقا حقيقة هذا هذا كفر وايمان على الحقيقة ليس كفر وايمان كفر نعمة ولا هذا كفر وجماعة للحقيقة. لان من يكره الابصار لانهم نصرروا دين الله واعزوا الاسلام وافده النبي صلى الله عليه وسلم

بالمهج واقاموا الاسلام واقاموا - 00:24:37

الدين من كرههم لهذا المعنى اللي هو ينقدح من اسمهم ولا يحتاج الى برهان والى دليل يكون منافقا ومن احبهم لهذا المعنى يكون هذا علامة الايمان فاذا من احب الانصار او كره الانصار لشيء اخر - 00:24:57

بينك وبين نفر الانسان عاصى الانصار بينه وبين واحد من الخصومة وكرهوا لذاته لشيء فيه او لصفة اخرى فيه فهذا لا يدخل في هذا. فليس المعنى ان كل كراهة الانصار - 00:25:16

هي آآ كفر بالله ولا محبتهم للايمان بالله لكن الانصار بهذا المعنى الظاهر المتبادل للمسلم وانصتهم للدين من احبهم وهو في ذهن هذا الامر فيكون هاي علامة مال ومن كرههم ووافي دينه هذا الامر لهذا الامر بخصوصه - 00:25:29

فيكون هذا علامة كفره وخروجه عن علم الله هل يصح اطلاقه على غير بعض التبليغ الناس ليس هناك ما يمنع بس الانصار علم لا يطلقون الا على انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم و - 00:25:54

لهم ميزة ربما خصم بالنبي صلى الله عليه وسلم هنا بالذكر لم يذكر المهاجرين يعني بالتأكيد حتى من يكره المهاجرين لدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرتهم للدين حيكون حكمه واحد - 00:26:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم جميعا وقدم المهاجرين والمهاجرين والانصار والذين تبعهم باحسان والذين جاءوا من بعدهم وذكر المهاجرين اولا لا شك بذلك ان المهاجرين كالانصار في هذا الحكم - 00:26:34

من احبهم اه لصفاتهم وما بذلوه في دين الله وفي سبيل الله وفي اعداد الاسلام من احبهم في ذلك يكون مؤمن ومن كرههم في ذلك يكون منافقا خارج علما لكن لماذا النبي صلى الله عليه وسلم خص الانصار هنا دون المهاجرين - 00:26:45

او لعل الحكمة وهو ان الذي اغاظ المنافقين الكلام لان هنا في النفاق النفاق والايمان لاغاظ المنافقين غيظا شديدا ان الانصار هم الذين فتحوا ابوابهم وديارهم واموالهم لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ضاق الحال - 00:27:04

بالمهاجرين فهذا هو الذي اغاض المنافقين وملأ قلوبهم كيدا ومكرا وحقدا ولذلك كان من السهل ان الناس ذاك الوقت مختلط النفاق بالايमान. من سأل الناس يطعنوا في الانصار يعني في سبب - [00:27:23](#)

في سبب في ذاك الوقت للطعن في الانصار. فالنبي صلى الله عليه وسلم حذرهم من هذا والا حتى من اه كان منه شيء من هذا يتعلق بالمهاجرين فالحكم واحد على حكم - [00:27:42](#)

عدد من كزف يعني هذا مجازفة بالتأكيد لان عندنا في هناك فرق بين انك انت اه ترصد شيء من سنن الكونية بعلماته قد تخطى وقد تصيب فيه. لك ان تفسر كلام الله بشيء يخطى ويصيب وليس عليه دليل - [00:28:04](#)

هذا فيه شيء من المجازفة والمقاطع الى كثير من الاشياء اه يعملون على ان اعجاز من القرآن وينسمونها للقرآن ثم بعد ذلك لا يتحقق ما فعلوه فكأن القرآن يكذب في هذه السورة - [00:28:37](#)

نصف للقرآن شيء كأن القرآن يقول لك كذا مثلا اه بعد كذا يحصل كذا والا الاعداد هذه تعني كذا ثم بعد ذلك يتبين بعد البحث وبعد مرور الزمن ومرور الوقت يتبين هذا العدد لا يعني هذا الامر - [00:28:50](#)

انت نسبت الى القرآن كأن القرآن آآ نسبت اليه الكذب والخلف وهذا غير جائز هناك التوسع في مثل هذه المسائل الاشياء حقائق المسائل تصير حقائق علمية لا تقبل النقض هذه لا بأس - [00:29:04](#)

من خلال تقصي الصبر الكامل والتتبع واصبحت حقيقة ما غير قابلة للجدال انتهى الامر كروية ما في حد ما زال يقدر الحال يتعلق بالكواكب وبالنجوم للي الان اكتشفت وصورت مسارها اه طريققتها وكذا - [00:29:17](#)

اشار اليه القرآن هذا لا حرج في ذلك لان اصبحت حقائق. لكن الشيء المجرد هو تخريص وتخمين ثم ينسب بعد ذلك القرآن. وآآ ربما يضعف من بعض غير مقبول غير صحيحة - [00:29:41](#)

قال حدثنا يحيى ابن حبيبنا الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن عبدالله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب الانصار اية الايمان وبغضهم اية النفاق - [00:29:55](#)

وحدثني زهير بن حرب قال حدثني معاذ بن معاذ حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراءة - [00:30:15](#)

ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال شعبة قلت لعدي سمعته من البراءة قال اياي حدث - [00:30:31](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن القاري ابن عبد الرحمن القاري. بالنسبة الى القارة موضة يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض - [00:30:54](#)

الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وحدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبه قال حدثنا جرير حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال لحدثنا ابو اسامة كلاهما عن الاعمج عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:19](#)

لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع وابو معاوية عن الاعمش حاء وحدثنا يحيى بن يحيى له اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي والذي - [00:31:44](#)

الحبة وبرأ النسمة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق لانه الحديث مروي عن زر ابن حبيش وهو من الصحابة المعمرين عاش - [00:32:10](#)

مئة اكثر من مئة وعشرين عاما مات بعد سنة ثمانية من الهجرة حديث آآ متنه آآ والذي ايه؟ قال قال علي والذي فلق الحبة وبرأ والذي فلق الحب يعني شق الحب عندما تريد - [00:32:35](#)

ان تنبت والحبة هي ما يوضع في الارض ما يضعه الزادع في الارض لينبت وبفتح الحاء وبكسها الحبة هي ما تنبت بنفسها والذي فاق الحبة وبرأ النسمة. يعني خلق والنسمة - [00:32:55](#)

يعني تطلق على النفس وتطلق على كل ذي نفس يعني كل ذي دم يعني اه لان نفس ان تطلق الكل ذي دم

ايضا اه تطلق عليه يعني - [00:33:12](#)

نسمة او كل ما خلقه الله من مما فيه حياة والذي برأ النسم وخلق النسمة اي نعم انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. يعني ده كلام علي رضي الله تعالى عنه فيما اختصه به النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:33:34](#)

عندما سئل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لما في هذا الجواب وهذا الوعاء وكذا وذكر احاديث منها هذا الحديث

انه لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - [00:33:59](#)

اه هذا قالوا مثال لما يذكره المحدثون قالوا لو ان العبد روى حديثا يتضمن عتقه قبلت روايته ولكن لم يذكر ذلك مثالا هذا يصلح مثالا

لذلك علي هنا يروي حديثا - [00:34:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يتضمن ان من يبغض عليه لا يكون مؤمنا ومن يحب عليه يكون مؤمنا. ها قبلت روايته

في ذلك وكذلك قالوا مثال لآخر حديث ابي قتادة في - [00:34:38](#)

تنفي بالشلب من قتل قتيلا فلو سلوه فيرويه ابو قتادة وهو الذي اخذ السلف من القاتل الذي اعتدى على ها على نصيبه في في

الصلاة. فهذا حديثان مثالان لما يذكره المحدثون في مصطلح الحديث - [00:34:53](#)

قاعدة آ قولهم ان العبد اذا روى حديثا يتضمن عتقه قبل حديثه. لكن لا يذكر في مثال لهذا هذا الحديثان يصلحان مثالا لهذا قال

حدثنا محمد بن رمح ابن المهاجر المصري قال اخبرنا الليث عن ابن الهاد - [00:35:17](#)

عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني

رايتكن اكثر اهل النار قالت امرأة منهن جزمة - [00:35:42](#)

وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب منكن قالت يا

رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا - [00:36:00](#)

نقصان العقل تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب عن بكر ابن مضر

عن ابن الهاد بهذا الاسناد مثله اه بهذا الاسناد جملة جملة - [00:36:24](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. يا معشر النساء صدقنا كان كثيرا ما يأمر النبي

صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة - [00:36:47](#)

في خطبة العيد وكان يأمرهم بالخروج في خطبة العيد يعني قصدا ورد في صحيح انه كان يأمر النساء بالفطر وفي الاضحى يشهدن

الصلاة أيام الحيض والعواتق خروج في الفطر وفي الاضحى - [00:37:07](#)

يشهدن الصلاة ويكثرن سواد المسلمين حديث فيه فوائد كثيرة يخص النبي صلى الله عليه وسلم وهي النساء بالخروج وينص

بالتحديد على الحيض والعواتق. لماذا الحيض والعواتق هذا لان الحائض عادة لا تخرج للصلاة لانها ممنوعة من الصلاة فامرها

بالخروج ومطلوب منها الخروج في هذا اليوم حتى ولو كانت هي لا تصلي - [00:37:31](#)

وكذلك العواتق عواتق جماعات يعني الجارية الصغيرة لبعض البلوغ ولم يبنى بها ولم تتزوج تم عاتق ومثل حائض لا يقال امرأة

حائضة وانما يقول امرأة حائض وجارية عاتق وليقال عاتقه - [00:38:01](#)

فخصهن بالامر بالخروج لان هذا يدل على انهن لا يخرجن لصلاة الجماعة وذلك العلماء المحققون يقولون خروج النساء لصلاة جماعة

لعهد النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء الكبيرات اما الشباب فكن لا يخرجن - [00:38:26](#)

هكذا يقول ابن عبدالبر وهذا حديث دليل على ذلك فكان النبي صلى الله عليه وسلم هنا نص وخص العواتق لانهم لا يفرضون

الحوائط لانهم لا يخرجن للصلاة فامرهن بالخروج في صلاة العيد بالذات - [00:38:45](#)

يشهدنا المسلمين وفرحتهم وكذا فرحة المسلمين وكان كثيرا ما يأمر النساء في هذا الوقت بالصدقة ويذكر لهن هذا الحديث وكن

يتصدقن وكن اكثر ناس تصدقن في الاعياد عندما يسمعون موعظة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

والغرض من هذا الخروج هو اشاعة الفرحة بين المسلمين ويحضرها كل من هو مطالب بعبادة ومن لم يطالب بالعبادة والحكمة والعلة الاخرى وهي ايضا فائدة مهمة ويكثرن سواد المسلمين فده غرض - [00:39:16](#)

اساجي صحيح لا لا ينبغي ان نغفل عليه دائما هذا هو علاج السلبية هذا الدليل على ان السلبية غير جائزة الانسان يكون مؤمن بشيء ولا يعمل من اجله لابد على المسلم ان يكثر سواد المسلمين - [00:39:34](#)

وذاك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العلة في خروجهم يشهدن الصلاة ويشهدن كذا ويكثرن سواد فاكثار سواد المسلمين هذا مقصود لذاتهم حتى من لم يطالب بالعبادة حتى من لا يقدر ان يفعل شيء - [00:39:52](#)

كانوا لسواد المسلمين هو في حد ذاته وعبادة وامر هو مطالب به لان هؤلاء النساء ما كنا مطالبين بعبادة ولا كان خروجهن فيه شيء من العبادة ولكن له فائدة اخرى وهو اكثار سواد المسلمين. ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يغفل هذا المعنى - [00:40:09](#)

لابد الناس ان يحرصوا على هذا الفهم الصحيح كل ما يكون هناك دعوة الى الخير لابد ان يشارك فيها لا يكون سلبيا. لابد ان يحضره. حتى ولو لم يعرف لا يحسن الكلام حتى لو لم يكن - [00:40:24](#)

عنده مال حتى لو لم يكن عنده قوة وكذا باش يشارك ببدنه او يشارك بماله او يشارك بنصيحته حتى ولو لم يكن له شيء من ذلك حتى لو كان مريضا حتى لكن وجوده في ذاته له فائدة وله قيمة لانه اكثر صعود المسلمين واكثر سواد المسلمين هو اعزاز لهم - [00:40:39](#)

هو نصره لهم ونصرة واجبة لابد ان يتناصر المسلمون ويتناصر الحق كل بقدر ما يقدر عليه وذلك ما قتل المسلمين وما اضرهم وما فرق صفوفهم وما اضعفهم الا ما يتصل به نسبة كبيرة منهم - [00:40:58](#)

من عدم المشاركة من السلبية تجد الانسان يؤمن بالهدف ويتحمس له وبينه وبين زملائه يتكلم وينصره ويدعو اليه وينتقد الظلم ولكن عند المحك تجده لا يسهم بشيء هذا خلل هذا خير في العبادة - [00:41:19](#)

هذا خلل في الطاعة هذا خلل هذا شيء اساسي من الدين هذا كله من الدين. كل هذا من الدين لا يمضى اليه كما يصوره الناس الان المغرضون والذين يحاربون الاسلام - [00:41:39](#)

يقول لا علاقة للدين بهذا ولا علاقة بالعبادة بهذا وهذه اشياء سياسية وهذه كذا اذا اردت ان تعبد ربك اعبد ربك والزم نفسك اقرأوا القرآن الزم بيتك هذا كلام غير صحيح. هذا اخلال بالشئ الاساسي الجوهرى - [00:41:52](#)

في عبادة المسلم الذي يوصله لان يعز دين الله وينصر دين الله وهو هذا الهدف من وجوده في الكون لن تنسم يعني مجرد ان بقيت على نفسك ولم تصل ان تصل الى ان تنصل لله وتصل الى اقامة شرع الله ولله في الارض ما الفائدة - [00:42:09](#)

ما القيمة ما في. فليس العبادة هي انسان يقضي على ما عنده ويكفي نفسه ويكفي اهله ويكفي كذا. بل عليه ان يكفي نفسه ويكفي ويسهم في كل عمل في خير بقدر طاقته. فاتقوا الله ما استطاعوا. الله تبارك وتعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:42:27](#)

متى الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشره يا معشر النساء يا معشر النساء معشر كملت معشر يعني كل جماعة يتعاشرون او يجمعهم شيء واحد او تجمعهم رابطة واحدة يسموا معشر - [00:42:47](#)

الجن معشر معشر الجن معشر الناس معشر المهاجرين معشر الانصار معشر النساء معشر الرجال يعني كل جماعة تربطهم رابطة يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. تصدقن واكثرن الاستغفار. هنا امر بالصدقة صدقة التطوع بطبيعة الحال وليست الزكاة الواجبة - [00:43:02](#)

لانهن كن اذا امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كانت الواحدة منهم انها تلقي الفتحة والتعليقة وتلقي ما عندها وتضعه متأكد بالموعظة ومساهمة في آ نصره دين الله قال لان المال كان - [00:43:21](#)

كان ولا يزال هو عصب الامة ولا يصل ناسا يصنع شيء اذا كان ليس لديهم مال كان يأمرنا بالصدقة وكن يتصدقن بسخاء في هذه المناسبات عندما اه تقع عليه الموعظة ويحذرهن ويبين لهن لهن يعني لان - [00:43:42](#)

كل انسان لابد ان يكون عنده جوانب سلبية في عنده فيها نقص واذا كانت موعظة النبي صلى الله عليه وسلم دائما محكمة كل ما

يجتمع بقوم يوجههم الى الخصلة التي هي تنقصهم وهم في حاجة اليها - 00:44:00

فاذا اتاهم من يغضب يقول لا تغضب اذا قال من اتاهم من يسألوه عن يعني افضل الاعمال يراه مقصر في الصلاة في وقته او يؤخرها ويقول له افضل اعمال الصلاة على وقتها فكل واحد يوجهه الى الامر الذي ينبغي ان يحافظ عليه ويرى النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:44:17

او محتاج اليه. فهذه الصفة كثيرة في النساء ولذلك كان آآ يعظهم في هذا الامر بالذات ويحذرهم منه. ويأمرهم قم بالصدقة حتى

يعوضن النقص اللي في الجانب الاخر يوعظنه يعوضنه بالصدقة - 00:44:37

واكثرنا الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار. واكثروا الاستغفار انا من التوبة لان كل من على معصية لابد ان يكثّر من الاستغفار

والاستغفار ليس فقط باللسان زي ما يفرح بعض الناس - 00:44:54

يبقى هو يستغفر ومصر على المعصية اذا ما اخذ هذا يعني كالهازل هذا كالعابس لما انسان يعني كون الانسان يتوب توبة حقيقية

ويرجع للذنوب هذا لا حرج فيه لانه خير آآ التوابين - 00:45:06

وخير ايه الخطائين التوابون وخير الخطائين التوابون. الانسان يخطئ ويكرر لا حرج في ذلك لكأنه يلزم انه يستغفر يستغفر بلسانه

وهو في الواقع لا يستغفر لان الاستغفار معناها توبة. والتوبة شرطها العزم على الترك والندم - 00:45:26

لكن اذا كان هو لم يعزم ولم يندم ويقول بلسانه استغفر الله وفي دماغه يفكر في الخطوة الجاية يعني المصيبة اللي بيعملها خداع

مكر كيد ظلم وصول الامال بغير وجه حق. هو يستغفر الله يقول استغفر الله وهو يفكر في المعصية اللي هو يستغفر منها. هذا كان

مستهزئ بالله - 00:45:46

هذا من الظلم هذا شيء يعني يوبق الانسان ويستدرجه الى الفساد والى الضلال فيأمرنا بالاستغفار معنى الاستغفار باللسان والعزم على

التوبة يأمره بالاستغفار نعم فاني رأيتكن اكثر اهل النار. اه والسبب في امر بالاستغفار والكثّر من الصدقة؟ قال لاني رأيتكن -

00:46:10

اكثّر اهل النار لانه لا يقصد المخاطبات بعينهن ولكن اللي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان صنع النساء اكثّر صنع النساء واكثرهن

يصنعن ما يوصلهن الى النار ولا يقصد المخاطبات بالذات - 00:46:32

كان عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين هنية في الله وانما صنيع النساء في الغالب والعداء بقول الخلة والخصلة سيارة سوناتا كحلة يا

جماعة لعلها في الطريق يعني هذه الخصال وهذه الخصلة موجودة في كثير من النساء وهذه - 00:46:51

ينبغي ان يتركنا هذه الخصلة فقالت امرأة منهن جزلة فقالت امرأة منهن جزلة قامت امرأة من النساء وصفة وصف الحي بانها جزلة

كلمة جزلة كي الجزل يعني الاكتمال اي لفظ يأتي شيء يوصف به ان هذا جزل معناه مكتمل - 00:47:22

ضخم عظيم قوي شديد فهنا جزلة بمعنى عاقلة وذلك يوصف احيانا الكلام والقول هذا كلامه وقصيدة جزل كلام جزل يعني كلام قوي

محرر بليغ اه اتوني بحطب جزل قوي غليظ - 00:47:51

حطب يعني كلمة جزر هي بتعني الاكتمال. بصفة عامة تعني الاكتمال في العقل اكتمال في الذات في الجثة تعني القوة تعني

الشدة الاكتمال فهي صفة من الصفات سواء في الكلام في المعاني او كانت في الذوات - 00:48:16

وذلك كثير ما توصف القصائد البليغة لاسلوبها سهل رصين بليغ قوي يقولون عنه جزلة قصيدة جزلة او كلام جزلة وكلام بليغ وهكذا

قالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار - 00:48:32

وهذا دليل على عقلها لا يعلم ان هذه المرأة عاقلة لانها ارادت ان تعرف السبب لتتجنب الوقوع فيه هذا من كمال عقلها لماذا؟ لماذا

نحن اكثر اهل النار ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير - 00:48:54

تكثرن اللعنة وتكفرن العشير هنا ننتمي لمصر تكثرن اللعنة وتكفرن العشير في جانب اللعن قال تكثرن اللعن وفي جانب كفار العشيّة

قال تكفون العشيرة قالوا هذا يدل على ان كفران العشير بمعنى - 00:49:13

بحود النعمة كفران العشير ما معناه مع رئيس الكفر بالله لانه حتى بعد ذلك صلاته يكفرن بالله قال لا يكفرن العشير كفران العشير

معناها جحود النعمة انكار الاحسان يعني جحود المعروف بصفة عامة. يسري اليك معروف انسان ويحصى اليك وانت في امس الحاجة اليه ويقف معك وينصرك - [00:49:31](#)

ثم بعد ذلك تخذله وتسيء اليه وتشتمه وتسبه وتتقبح معه هذا مما يدخل النار هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم للسبب الذي يدخل نساء النار انهن يكفرن العشير فقط اذا كفران العشير وانكار الجميل - [00:49:56](#)

والاعراض عن المعروف من اسباب دخول النار. من الكبائر. هذا يدل على ان هذا من الكبائر وهذا كثير من الناس يقع فيه. الناس يقعون في مثل هذا الامر انظروا الامم اللي وقفت مع ليبيا في وقت الثورة - [00:50:13](#)
وكانوا يعني كالغريق يطلب اي شيء يتشبث به فهناك دول ناصرتهم ووقفت معهم وقوفا مشرفا في تونس ولا في مصر والا في قطر ولا في بلد من البلدان ثم في ذلك الوقت - [00:50:30](#)

يعني كان الليبيين عندما يسمعون كلمة فقط يعني يتمنى ان يعطوا فيها الملايين كلمة نصره واحدة من هذه الدول في ذاك الوقت الحرج كان الليبي مستعد يعطي الملايين من اجلها - [00:50:47](#)

حتى ينقد بلده بعد ما الان استتب الامر والامور يعني انتهت صار هناك نوع من الجحود. بغض النظر عن دوافع الذي كانت تدفعهم الى النصره والتأييد والكلام هل هي لله دعنا لا ندخل في هذا - [00:51:01](#)

لكن نحن نريد موقفنا نحن كيف ينبغي ان يكون عندما صارت هناك نوع من التعاون مع تونس بمئة مليون فقط لا تساوي شيء تافه لا يساوي حتى بعشر معشار - [00:51:19](#)

الناس الليبيين اللي ارتموه عليهم في بيوتهم في ذلك الوقت وكلوهم يعني عالجوهم ما خلوا ما عملوش مال خير لما صار نوع من المساعدة بمئة مليون مقابل صفقة ما صفقة الى اخره - [00:51:32](#)

كيف الناس ليكفلها العشير كيف صاروا ينعقونها في الاعلام ويتكلمون هذا وهذا الانسان عندما لا يكون سلوكه سلوك المسلم ولا يتصرف طبقا لدين الله ودين الاسلام يقع في مثل هذه المفاصد وهذه المهالك - [00:51:47](#)

فهذا النوع نوع من كفراي العشير. فاذا كفراء العشير ليس هو خاص بالنساء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم النساء لان هذه الصفة كثيرة فيهن في ذلك الوقت لكن لا يعني هذا ان من فعل هذه الصفة غير النساء لا يقع فيها - [00:52:07](#)

كل من يتصل بهذه الصفة من كفران العشير وانكار الجميل يقع في هذا المحذور فهو من الكبائر هناك مسألة اخرى اللعن تكثر من اللعنة اللعن معروف ان اللعن معنى اصل اللعن في اللغة هو الطرد - [00:52:22](#)

وفلان ملعون معناه مطرود والمراد بالموسع الشرعي هو الطرد من رحمة الله تبارك وتعالى وصف من لعن بانه يائس من رحمة الله وان مصيره قطعاً ولذلك هذا الحكم لا يجوز ان يطلقه الانسان على احد - [00:52:41](#)

الا بنص شرعي على احد بذاته بعينه لا يجوز للمسلم ان يقول فلان ملعون او لعنه الله الا اذا علم بنص من الشريعة انه مات على الكفر جایش من رحمة الله - [00:53:00](#)

تريد ان تقول لعنة الله على ابليس لان هذا مقطوع بكفره يعني طلع على ابي لهب لانه مقطوع بكفره نزل فيه القرآن لكن لا تستطيع ان تقول عليه كافر لعنه الله - [00:53:19](#)

فلا يجوز وصف اللسان بعينه بذاته بالكفر الا اذا علم من الشرع انه يموت على الكفر اما اللعن بالوصف هذا جائز لعن الله الظالمين لعن الله الفاسقين لعن الله اكل الربا لعن الله الراشي والمرتشى هذا غير ممنوع وفي حديث علي هذا - [00:53:30](#)

قبل قليل جملة ما اختصه النبي صلى الله عليه وسلم به من غير منار الارض ملعون. ملعون ما غير منار الارض للحدود يأتي الحد لجهة ثانية مقدار كذا اه يطوق بسبب اراضيه - [00:53:52](#)

فاللعن اذا اه هو على المعين لا يجوز وبصفة جائز ولكن لعن في حد ذاته ليس من الكبائر ان تقول فلان آآ تقول اللعنة طلي على ما انتصر بهذه الصفة او من فعل كذا - [00:54:13](#)

اللعن اللعن امتى يكون كبيرة عندما يكون يكثر الانسان على لسانه يكثر الكلام على لسانه. وذاك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل

تلعنا وانما قال يكثرن اللعن فالاكثر من اللعن لان اللعنة صغيرة وصغيرة وصغيرة وعندما تجتمع الصغائر تتحول الى كبائر -

[00:54:32](#)

هو الاحسن ان تقول لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكاذبين على الكاذبين ها؟ هو لا بعينه لا يجوز لانه لا تعلم انت بماذا يختم له هذه القضية. مهما كان انسان كافر الكفار كلهم - [00:54:53](#)

ولذلك قالوا لا تلغ الا ابا لهب وما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لديه بذى لب من كل. لدي لب منكن - [00:55:29](#)

يعني وصف النبي صلى الله عليه وسلم المرأة هنا نقص العقل ونقص الدين ومر ذلك وبين ذلك وعلة نقص العقل آآ بان شهادتها نصف شهادة الرجل وهذا يتم اه المعنى القضية بانضمامها الى - [00:55:50](#)

قول الله تعالى آآ فتذكر احدهما الاخرى انك كيف يعني تستدل على ان المرأة ناقصة عقل هي ان شهادتها نصف شهادة الرجل لماذا ان تضل احدهما في الذكر احدهما الاخرى فنسب القرآن لها النسيان - [00:56:11](#)

وعدم ضبط الشهادة هذا يكون علامة من نقص العقل ونقص العلم ونقص الضبط ونقص كذا بصفة عامة هذا يكون علامة يعني ليس فقط هو نقصان الشهادة وانما ضميمة اه ان يعني يحصل لها النسيان ويحصل لها الخطأ في في - [00:56:31](#)

قيادتها هذه من علامة اه نقص اه نقص العقل وثم ذكر نقص الدين وذكر السبب فيه ان تبقى الايام والليالي او شطر دهرها لا تصلي ولا تصوم وآآ قالوا كيف هذا والمرأة هي ليس هذا الامر بيدها لان هي - [00:56:49](#)

لو قدرت ان تصوم وقادة تصلي لصلت يعني هذا امر هو مفروض عليها وهل يكتب لها الاجر لانها منعت من الشارع مثل ما يكتب الاجر مثلا ما ورد في الحديث ان المسافر والمريض - [00:57:18](#)

اذا كان يواظب على طاعة من نوافل وكذا فانه يكتب له ما كان يعمل في الصحة وفي الإقامة لما يسافر لا يصلي نوافل مثلا لما يسافر او لما يمرض ما يخزن يأتي بالعبادة التي كان يأتي بها وهو صحيح - [00:57:39](#)

وهذا في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يكتب له لاجل اللي كان يعمل وهو صحيح معافى مقيم قد يحصل للحائض ايضا مثل هذا الامر والا لا يحصل - [00:57:55](#)

العلماء قالوا يحصل من بيت طيب اذا ما الفرق؟ ما الفرق بين هذا وذاك قال انا المريض لماذا كتب له انه آآ هذا الاجر وهو عندما يمرض لانه عندما كان صحيح - [00:58:05](#)

كان عازما على الطاعة طول وقته لكن المرأة ليست عازمة على الصلاة وقت الحيض ولا عازمة لا يمكن ان تعصي الله. لا يجوز لها ان تعزم لازم تغضب الصلاة ولانها لا تصلي وقت الحيض - [00:58:21](#)

الاعمال من هنا والثواب والاجر متوقفة عن النية وهي غير نافية انها تصلي في هذا الوقت. لكن الشرع عوضها باشيء اخر غير الصلاة كان تعوض آآ تشغل اوقاتها بطاعة اخرى بالاستغفار والذكر وبالدعاء طاعات اخرى - [00:58:36](#)

وبالاعتكاف اه غير المسجد ويعني بالاشياء اللي هي ممكن يكتب لها اجرها في الوقت نفسه تعوض ما فاتها من الصلوات او من الاشياء اللي يشترط فيها الطهارة والحكمة في هذا قالوا لان الله عز وجل وصف الحيض بانه اذى - [00:58:53](#)

وينبغي ان ينزه الله عز وجل في وقت العبادة لانه الطهارة كل ما يريد ان يصلي لابد ان يتطهر بحيث يقف امام الله عز وجل وهو في اكمل اوصافه واكمل اكمل احواله - [00:59:16](#)

فكيف المرأة هي متلبسة بالاذى اللي سماه القرآن اداها اه يؤذن لها بالصلاة ولذلك لا تصلي وهي معفاة من فضل الله عز وجل لا يكلفها بذلك لكن لها ان تعوض هذه العبادات التي فاتتها باعمال اخرى من اعمال الخير - [00:59:30](#)

ما رأيت نعم وما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن. يعني هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء يعني ان عندها شيء من اه القدرة على ان تغلب الرجل العاقل - [00:59:45](#)

رصين اصيف اللي عنده رأي وعنده عقل ما رأيت احد في هذه الصفتين نقص العقل والدين ومع ذلك عند قدرة على ان يغلب الرجل

العقل في محل هذا هذا موضع التعجب - 01:00:01

يعني كيف يحصل هذا وهذا ورد في عدة احاديث وورد في كلام الحكماء والبلغاء والشعراء وايضا منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا صويحبات يوسف يعني لما طلبت منه عائشة رضي الله عنها - 01:00:18

آآ الا يسند الامامة الصلاة الى ابيها ويأمر عمر فامرها ثلاث مرات وعندما استمرت في الاعتراض قال انا كنا صويحبين بات يوسف يعني عندهن النساء من هذا الامر الشيء الكثير استطعن ان بالاصرار وبالغلبة وبالاغراء وبالفتنة ان يغلبن - 01:00:33

الرجل حتى ولو كان حاجما ولو كان عاقلا ورد هذا في كلام كلام معاوية رضي الله تعالى عنه مثلا من كلامه يعني آآ يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام - 01:00:55

آآ الكلام اللي عاشا وهن شر غالب لمن غلب وكذلك في حديث ام زرع حيث عائشة حيث ام زرع عندما طارت النساء كل زوجة تصف زوجها وكذا فقالت واغلبه والناس يغلب - 01:01:17

زوجتها قالت واغلبه تصف في زوجها لعائشة واغلبه والناس يغلب مثلا في قول الله تعالى في سورة يوسف والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فورد يعني في الكلام في السنة وفي القرآن وفي البلاغة وفي كذا وفي عند كلام الحكماء دائما - 01:01:38

آآ وضع هذا الامر بحيث الناس تنتمي اليه وتلتفت اليه ولذلك يقول الغزالي احياء له بالدنيا ينقل عن سعيد ابن المسيب آآ يقول عاش ثمانين سنة وبقي اربعين سنة من عمره - 01:02:05

قليل البصر فاقد احدى عينيه وعين الاخرى لا ينظر بها الا قليل لا يستطيع ان يبصر الا بين بيته والمسجد فقط. لو امرته ان يخرج من مكان اخر لا يهتدي - 01:02:22

قال ولكنه كان يقول اخوف ما اخافه على نفس النساء وذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اشد على الرجال من النساء. وذلك فتنة يجب الناس ان ينتبهوا الى هذا الامر. والانسان لابد ان يكون عند دين يعصمه. لان لو بيسمع - 01:02:33

نفسي اقول لاغراء كلام النساء وكذا ربما قد يكون الرجل يريد طريق والمرأة آآ تجر الى طريق اخر. ولكن في النساء صالحات بالنساء عاقلات عقل من الرجال عندما يقال مثلا هذه الصفة في النساء - 01:02:55

ليس معنى كل النساء في بهذه الصفة قد يكون في ذاك الوقت وفي وقت ما الاوقات يعني النساء آآ يكفرن العشير ويتكلمن هذا الكلام وقد يكون في وقت اخر يكون هذه الصفة في الرجال اكثر ولذلك قالوا - 01:03:14

اه هذه الصفة غلبت على الرجال بعد ذلك في الامصار الاخرى في العراق وفي غيرها غلبت فيهم هذه الصفة اللي هو اه ان كان الجميل وكفران العشير الغرض يعني اينما وجدت الصفة - 01:03:32

فالمحظور ويقع الوعيد المترتب عليها ان وقعت من الرجل ووقعت من المرأة ولذلك عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة لان الحكم اذا تعلق بعلة فاين وجدت العلة وجد الوصف وجد الحكم - 01:03:53

واذا من الرجل او وجد من المرأة لكن من حيث الفتنة المرأة قد تفتي للرجل وقد يعني اذا ارادت الخير وارادت ان تحرص على الزوج وعلى الاولاد وعلى الاسرة قد تأخذه الى الطريق. لانه قد يضيع الصلاة - 01:04:11

للزوج قد ينام عن الصلاة لكن اذا كانت هي حريصة ولا تسمح له بذلك فهو يطيعها يصير يعني كما يطيعها في كثير من الاشياء الاخرى تستطيع ان تفرض عليه طاعة الله عز وجل فيما يرضي الله سبحانه وتعالى - 01:04:27

وتفصيلا يعني آآ تكون قوية في ان لا تقبل منه آآ المحرمات ولا المعاصي ولا نفق عليها من المال الحرام ولا هي يعني توجهت ارادتها لذلك وكانت تؤمن بذلك وكانت قوية تستطيع ان تنقض زوجها من المعاصي ولذلك كان كثير من النساء يوصين يوصين ازواجهن عند

الخروج - 01:04:45

ان اه نصبر على الجوع ولا نصبر على النار فاذا المرأة تستطيع ان تغير رجل ذات اليمين وذات الشمال هذا معنى ما رأيت من ناقصة عقل ودين اغلب لدين لب منكن يعني تستطيعي تغيري عقلك - 01:05:10

اما الى الخير واما الى الشر قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل هذا نقصان العقل تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين - [01:05:30](#)

دفعه ابو الطاهر اخبرنا ونقصان الدين آآ يعني كما ورد في حديث جبريل عندما ذكر الايمان والاسلام والصلاة والزكاة والاحسان كل اعمال الدين كل الاعمال سماها دين فهذا من علامة نقصان الدينين كل عمل يتعلق بطاعة الله عز وجل - [01:05:51](#)

نقص الدين نقص الطاعة يعني ناقصات طاعة لله لان الطاعة من الدين. الطاعة هي الدين فكلمة نقص الدين ليس معناها ان يعني دينهن قليل لكن الطاعة تنقص عندما تقتطش المرأة بهذه الصفات التي - [01:06:14](#)

اه ذكر الحديث نقف هنا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا - [01:06:32](#)